

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36867 - عن خالد بن سمير قال حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير بن الخصاصة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه بشيرا وكان اسمه قبل ذلك زحما قال : بينا أماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيده - أو قال : آخذا بيدي - إذ قال لي : يا ابن الخصاصة ما أصبحت تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا أنقم على الله شيئا بأبي أنت وأمي كل خير صنع بي الله كل خير صنع الله بي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبور المشركين فقال : سبق هؤلاء خيرا كثيرا سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثم كانت من رسول الله نظرة فإذا رجل يمشي بين القبور بالنعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صاحب السبتين (السبتين : السبت - بالكسر - : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها : أي حلق وأزيل . وقيل : لأنها انسبت بالدباغ : أي لانت يريد : يا صاحب النعلين . وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم : أي الثياب المتخذة منها . ويروى السبتيين على النسب إلى السبت . وإنما أمره بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشي بينها . وقيل : لأنها كان بها قدر . أو لاختياله في مشيه . النهاية 2 / 330 . ب) ألق سبتيك فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بهما . (ط) وأبو نعيم